

## الموتى يتحدثون.. القصة المأساوية لأشباح حديقة شاووني»



إعداد: وائل لبيب

كان منتزه حديقة شاووني الواقع في ولاية فيرجينيا الغربية في ما مضى عامراً بالأفراح، وضحكات الأطفال الذين يقدون إلى المكان برفقة أسرهم للاستمتاع بالألعاب الترفيهية، لكنه سرعان ما تحول إلى أرض «مسكونة» بالأرواح، بينها طفل قضى غريباً شوهد مراراً يلهو في المكان، وأخرى قتلت سحفاً على أرجوحتها، سمعت ضحكاتهما بعد عقود من وفاتها.

وأشارت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية في تقرير لها إلى القصة المأساوية لمنتزه بحيرة شوني المهجور، الذي تحول إلى مقبرة مليئة بقصص الأشباح المرعبة، بعد أن باتت مسرحاً لعدد من المآسي، حيث زعم عدد من «صائدي الأشباح» أنهم رأوا أشخاصاً يجلسون على العجلة الدوارة العملاقة، وسمعوا أصداً موسيقى كرنفالية، من المكان الزاخر بالأشباح، أحدهم يخص «طفلة الأرجوحة» التي قتلت في حادثة مروعة.

وذكر البعض أنهم رصدوا انبعاث رائحة لطهي الطعام في المنتزه، على الرغم من عدم تشغيل الفرن لمدة 40 عاماً في

وبسبب التاريخ المؤلم للمنتزه المهجور، اشتهر بأنه «أكثر الأماكن المسكونة» في أمريكا، وقبله الباحثين عن الأشباح المرعبة، والراغبين في سماع ضحكات الأطفال المجهولة

وبحسب التقارير، فقد شيدت بحيرة شاووني قبل مئات السنين على أرض مملوكة لقبيلة من السكان الأصليين، حيث امتازت المنطقة بأرضها الزراعية، ما جعلها مطعماً لمهاجرين أوربيين خاصة عائلة كلاي التي دخلت في صراع مع القبيلة في سبعينيات القرن الثامن عشر ليستقروا على الأرض. وبسبب غضب القبيلة من سرقة أرضهم، قتلوا ثلاثة من أطفال كلاي الذين ما زالوا مدفونين في الأرض حتى اليوم

وفي العام 1926، استولى رجل الأعمال كونلي سنيديو على الأرض، وحولها إلى حديقة ملاه، أملاً في جني الأموال من طفرة التعدين في المنطقة في ذلك الوقت. واستقطبت الحديقة والألعاب الترفيهية الزوار من المنطقة، خاصة لركوب العجلة الدوارة العملاقة، لكن أيام المنتزه الجيدة لم تدم، إذ بات مسرحاً للعديد من الجرائم المروعة بدءاً من العام 1934، عندما قتلت امرأة بالرصاص في الحديقة على يد صديقها. ومع مرور السنين، قُتل ستة أشخاص آخرون في الموقع، معظمهم من النساء أو الأطفال

وخلال تلك الفترة، سحقت فتاة تبلغ من العمر ست سنوات، خلال جلوسها على أرجوحتها بواسطة رافعة عملاقة. كما لقي صبي يبلغ من العمر 11 عاماً مصرعه غرقاً في البحيرة

وإثر هذه الحوادث المروعة، قرر ملاك الحديقة إغلاقها العام 1966، ثم فتحت أبوابها في الثمانينيات، مجدداً بعدما اشتراها أحد المستثمرين وقرر إحياءها، محاولاً إلغاء ماضيها المخيف بتركيب عدد من الألعاب الجديدة فيها. وخلال عملية التحديث، أوقفته حادثة مرعبة، إذ فوجئ خلال تركيب الألعاب أنها كانت تخص المنتزه نفسه، وضمنها نفس الأرجوحة التي قتلت فيها الطفلة

وبعد ثلاث سنوات، أغلقت الحديقة مجدداً بسبب ارتفاع كلفة التأمين عليها. لكن المفاجأة الأبرز كانت عندما أسفرت عمليات التنقيب في الحديقة على العثور على أكثر من 3000 جثة مدفونة، كشفت أنها كانت لعهود طويلة مقبرة وأرضاً للموتى

ولا تزال أرض الأشباح التي خلت من كل مظاهر الحياة، تغري زوار المكان، الذين أكدوا أنهم سمعوا فيها أصوات الموتى، بينهم الطفل الغريق الذي شوهد مراراً يتجول في أنحاء الحديقة، من دون أن يحاول أحد التحدث معه

كما يعتقد أن روح الفتاة الصغيرة تحب أن تقضي أوقاتها قرب من المكان الذي لفظت أنفاسها الأخيرة، حيث تم تمييز أرجوحتها بشرط أحمر تخليداً لذكراها